

خلاصة عيقات الأنوار

[58] اﷺ تعالى عليه وسلم قتل حمزة رضى اﷺ تعالى عنه لما أخرجه لاحد، كما نقله ابن دحية رحمه اﷺ تعالى، وقتل عمار بصفين وهو ابن سبعين سنة قتله ابن العمادية (أبو الغادية، ط) واجتزأ رأسه ابن جزء ودفنه على رضى اﷺ تعالى عنه ". وقال حسين بن محمد الديار بكرى " وفي " عقائد الشيخ أبي اسحق الفيروز آبادي " و " خلاصة الوفاء " أن عمرو بن العاص كان وزير معاوية فلما قتل عمار بن ياسر أمسك عن القتال وتابعه على ذلك خلق كثير فقال له معاوية لم لا تقاتل ؟ قال قتلنا هذا الرجل وقد سمعت رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم يقول: تقتله الفئة الباغية، فدل على أنا نحن بغا. قال له معاوية: أسكت فواﷺ ما تزال تدحض في بولك ! انحن قتلناه ؟ انما قتله على وأصحابه جاءوا به حتى ألقوه بيننا. وفي رواية قال: قتله من أرسله الينا يقاتلنا ودفننا عن أنفسنا فقتل فبلغ ذلك عليا فقال: ان كنت أنا قتلته فالنبي صلى اﷺ عليه وسلم قتل حمزة حين أرسله إلى قتال الكفار ". وقال محمد بن عبد الباقي الزرقاني في [شرح المواهب اللدنية] في بحث حديث " ويح عمار تقتله الفئة الباغية ". وهذا الحديث متواتر، قال القرطبي: ولما لم يقدر معاوية على انكاره قال: انما قتله من أخرجه فأجابه على بأن رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وسلم إذا قتل حمزة حين أخرجه. قال ابن دحية: وهذا من الالتزام المفحم الذي لاجواب عنه، وحجة لا اعتراض عليها. قال القرطبي: فرجع معاوية وتأوله على الطلب وقال: نحن الفئة الباغية أي الطالبة لدم عثمان، من البغاء بضم الباء والمد هو الطلب. قال الابي: البغى عرفا الخروج عن طاعة الامام مغالبة له.
